

1 | تفسير سورة الروم - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم - 00:00:00

اما بعد. هذه سورة الروم والروم لا مفرد لها الا الرومي والروم جنس من الناس. هذا الجنس يستوطن شمال البحر المتوسط. والبحر

المتوسط كان يسمى قديما ببحر الروم. البحر المتوسط كان يسمى قديما ببحر الروم. لماذا - 00:00:20

لان كل البلاد التي تطل عليه من جهة الشمال تتبع هذا الشعب وهو الشعب الرومي او شعب الروم. والروم هم الاصفر ولماذا سموا ببني

الاصفر؟ قيل لان العملة التي كانوا يتداولون بها هي الذهب. فنسبوا اليها. وذهبوا اصفر - 00:01:10

وقيل لما يغلب على بشرتهم من الصفار. وقيل غير ذلك من اقاويل والله تعالى اعلم بصحة هذه الاقاويل. يرحمكم الله وعندما ننظر

الى النصوص والاخبار نجد ان الروم هم نصارى العجم. ولهذا في الفتوحات نجد نصارى الروم ونصارى العرب - 00:01:50

مسار الروم ونصارى العرب. وكان الرومان اكبر قوة عسكرية قبل الاسلام. وكان يناوشهم ويسامهم في هذه المنزلة امة اخرى وهي

الفرس. فالفرس والرومان قبل الاسلام كامريكا وروسيا في هذه الازمان. كامريكا وروسيا في هذه الازمنة. وانتصر - 00:02:30

بصوا على الرومان وانتزعوا منهم ديارهم وبلادهم سواء في بلاد المشرق او حتى في بلاد اوروبا. واستمر انتصار الفرس على الرومان

مدة طويلة من الزمن. قيل قريبا من سبعمائة سنة. حتى ان الفرس - 00:03:10

استولوا على ما يسمى بصليب الصلבות. وهذا الصليب يزعم الرومان انه الصليب الذي صلب عليه المسيح. طبعا هذا في زعمهم

الكذب لما انتصر الفرس على الروم كان المشركون فرحين بهذا الانتصار. لماذا - 00:03:40

لان الفرس يعبدون النار. فهم وثنيون. والروم لهم كتاب. وان كانوا هذا الكتاب. فالفرس اقرب الى اهل الشرك من الروم. فكان وفرحين

فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته غم المسلمون - 00:04:10

بظهور الفرس على الروم. وهنا بشر ربنا عز وجل في آياته المسلمين بانتصار الروم على الفرس. قال الله عز وجل بسم الله الرحمن

الرحيم الف لام ميم. ولدت الروم. في اذن الارض وهم من بعد - 00:04:40

طلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء

وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:05:10

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون بدأت هذه السورة بالحروف المقطعة التي سبق الحديث عنها قبل ثم قال

غلبت الروم. وهذا الفعل مبني للمجهول. ولم يذكر - 00:05:40

ربنا عز وجل من الذي غلب الروم اما احتقارا لهم اما احتقارا لهم لانهم وثنيون مشركون. واما ان هناك كثيرة تماثلت واجتمعت على

محاربة الرومان. كان هذا التنكير دلالة على الكثرة. دلالة على الكثرة. فلو قال غلب - 00:06:10

وغلب الخونة وغلب كذا وغلب كذا الروم لعد الفاعل ولكنه لم يظهره حتى يطير الذهن فيه كل مطار ومن يدري لعل هناك خدعا

وحيدا وخيانات وقعت سببت هزيمة بالاضافة الى بأس الفرس. والمحصلة واحدة وهي حصول الهزيمة - 00:06:47

المحصلة واحدة وهي فصول الهزيمة. غلبت الروم. غلبت الروم ولم يقل هزمت ولكن قال غلبت لان الغلب فيه معنى الهوان والذل

والاستيلاء. ثم قال في اذن الارض في اذن الارض - 00:07:27

لعل المقصود بذلك ادنى الارض بالنسبة الى المدينة فاقرب ارض للرومان قريبة من المدينة هي بلاد الشام. لقد انتصر الفرس على

الرومان وانتزعوا منهم ادنى الارض وهي بلاد الشام ثم قال ربنا عز وجل وهم - 00:08:00

اي الرومان. من بعد غلبهم اي من بعد ما اصابهم من هزيمة وانكسار يغلبون اي سيغلبون عدوهم من الفرس ثم قال ربنا عز وجل وهم

من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. في - 00:08:30

في بيضة سنين البيضة للدلالة على مجموع يبدأ من ثلاثة وينتهي الى تسعة فلن يطول العهد. ولكن من ثلاثة الى تسع سنوات سينتصر

الروم على فرس والقرآن بلسان عربي مبين. والناس يسمعون هذه الايات. لان هذه الايات - 00:08:57

كانت في مكة والمشركون سعداء بانتصار الفرس على الروم. فيأتي النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويسمعهم ان ربه يقول بان

الروم سينتصرون على الفرس ويحدد المسافة من ثلاثة الى تسع سنوات دي مسألة عجيبة جدا - 00:09:32

دائما الامم المهزومة بتصاب بالاحباط. بتصاب بالاحباط. ولا تستطيع الفكك من الذل الذي اسرت به. فالرومان مهزومون محبطون

وهذا الامر منذ عدة قرون فعندما يتناول العهد بالذل والهوان يصير الذل والهوان عادة. يصعب على الناس ان يتركوها. يبقى صعب

ان يتركوها. ولذلك - 00:10:03

عجب الناس من هذه الايات. ابعد هذه القرون المتطاولة يقوم الرومان قومتهم ليحاربوا الفرس وينتصر عليهم دي مسألة مستحيلة

ده مسألة مستحيلة. دي مسألة لا يمكن. لا يمكن ولكن الله تعالى قال بان هذا الامر ليس مرده ليس مرد هذا الامر الى - 00:10:43

قوة عديدة او قوة مادية وانما هذا امر الله. هذا امر الله ماذا؟ لان الشرك لابد ان يقتلع من على وجه الارض. بعثت بالسيف بين يدي

الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. ولذلك قال ربنا عز وجل لله الامر من قبل - 00:11:22

ومن بعد اي من قبل الهزيمة او من قبل الانتصار اي انتصار الروم على الفرس. ومن بعد اي من بعد انتصار الروم على الفرس. ولما

المضاف بني الظرف على الضم. لو اضيف لجر الظرف - 00:11:52

يعني لو قال لله الامر من قبل الانتصار. يقول من قبل الانتصار ومن بعد الانتصار. فلما الخطأ المضاف بني الظرف على الضم. فقال لله

الامر من قبلوا. ومن بعد عدوه. ويومئذ اي في هذا اليوم والتونين هنا عوض عن محذوف - 00:12:22

والتونين هنا عوض عن محذوف. يومئذ اي في هذا اليوم. يفرح المؤمنون يفرح المؤمنون سعادة يفرح المؤمنون يفرحون بماذا؟

بنصر الله بنصر الله. هناك اقوال كثيرة في كيفية انتصار الروم على الفرس - 00:12:52

قلة عددهم وقلة تجهيزاتهم للدلالة على ان نصرهم هذا لم يكن عن عدد وعدة وانما كان بامر الله. وهذا كله تمهيد تمهيد لهيئة

المؤمنين ان نصرا من عند الله. ارايتم ايها المؤمنون من اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ كيف - 00:13:22

الرومان مع قلة عددهم صاروا قوة وظهرهم الله تعالى على عدوهم من الفرس كذلك سيكون الشأن لكم. فالبشارة في الحقيقة ايضا

لمن؟ للمسلمين البشارة ايضا للمسلمين. فكما نصر الله تعالى الرومان على الفرس. واخذوا منهم بلاد الشام - 00:13:52

فان الله تعالى نصر المؤمنين على الفرس بل وعلى الروم. وهذا بامر الله الذي ينصر من يشاء ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ذكر

بعض اهل العلم ان المشركين لما سمعوا هذه الايات تعجبوها. فلما وقع النصر - 00:14:22

كان ذلك سببا في ايمان كثير من الناس. يعني بعض الناس دخلوا الاسلام لما وقع ما انبأ به القرآن. القرآن كان نبأ صادقا. وما وعد به

من اندصار الروم على الفرس خلال بضع سنين كان كما نبأ واخبر - 00:14:52

ربنا سبحانه ثم قال ربنا عز وجل ينصر من يشاء كان هذا اشارة الى من الى المسلمين ينصر من يشاء. شرطت ان ننصر نحن الله عز

وجل. فيكون كونوا نصر ربنا عز وجل لنا من باب المكافأة. ان تنصروا الله ينصركم - 00:15:22

ان تنصروا الله ينصركم. فالله تبارك وتعالى هو الذي ينصر. ولهذا قال ان ينصركم الله غالب لكم. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. اذا

نصركم الله سبحانه وتعالى فمن ذا الذي يملك ان يغلبكم هيهات ثم هيهات. ثم قال سبحانه وهو - 00:15:52

العزیز الرحيم. وهو العزیز القوي صاحب العزة الذي لا يكسر ولا يقهر ولا يضام. الرحيم بعباده المؤمنين. الذين

يستنصرون والذين يعملون له. ثم قال الله عز وجل وعد الله اي نصرة المؤمنين - 00:16:22

فينا على الكافرين هذا وعد الله. هذا وعد الله. كما ان الله تعالى انبأ بانتصار الروم على الفرس. فكان كما انبأ الله كذلك ايضا. كذلك

ايضا سينتصر المؤمنون على اعدائهم. سينتصر المؤمنون على اعدائهم - 00:16:52

ما نراه الان من ضعف اهل الاسلام. ومن تسلط اهل الكفر عليهم عسكريا واقتصاديا واعلاميا واجتماعيا وغير ذلك من اوجه تسلط هذا

كله ينتهي سينتهي وسينصر ربنا عز وجل دينه. وسيعلي راية هذا الدين. وسيعلي - 00:17:22

قالوا نور هذا الاسلام حتى يطبق الافاق كما بشر النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله لا يخلف الله وعده. يا سلام! وعد ان ربنا ينصرنا

ولك ان تقول كيف ونحن الان مهزومون؟ مهزومون. مهزومون - 00:17:52

قرون ارخس دم هو دم المسلمين. تجرى دماء المسلمين انهارا انهارا في كشمير والعراق وسوريا وفي الهند وفي بعض المناطق في

الصين وفي روسيا اماكن كثيرة. واليوم اسرائيل تدك قطاع غزة - 00:18:22

وتقتل العشرات وتصيب المئات دون ان يتحرك احد. ولن يتحرك احد. فدم المسلمين دم رخيص. ولو ان ولو ان رجلا من الاعاجم قتل

لكان هذا الامر امرا لا يمر قوات خاصة امريكية - 00:18:52

نزلت الى بنغازي وخطفت رجلا واتهمته بماذا؟ بقتل السفير الامريكي في بني غازي. عملية عسكرية خاصة وخطفوا هذا الرجل. ثم

بعد ذلك اخذوه الى ديارهم ليحاكموه وقبل ذلك عندما كانت هناك باخرة موجودة عندنا في قناة السويس - 00:19:22

وكان عليها بعض السياح الامريكان. الكلام ده في عهد السادات. ايه اللي حصل بعض الفلسطينيين تسللوا على هذه السفينة وقتلوا

عجوزا امريكيا. راجل عجوز امريكي اللي حصل ان الاسطول الامريكي تحرك في جهة مصر. مش كده وبس - 00:19:52

تصننت امريكا على كل المكالمات الصادرة والواردة الى القصر الجمهوري. فكان الاتفاق ان السلطات المصرية هتعمل عملية اجلاء لكل

السياح وتقوم بتسليم المختطفين الى جهة محايدة لنقلهم الى تونس. طب اשמعنى تونس؟ لان مقر منظمة التحرير الفلسطينية في

ذلك - 00:20:22

الوقت كان مكانها فين؟ تونس. الاسطول الامريكي لقط المكالمات. وتم الافراج عن سياح بوساطة مصرية وسابوهم خلاص بقى ما هم

كانوا استولوا على الباخرة. بالله عليهم. السلطات تدخلت وتم السياح. البند الثاني تم تسليم الثلاثة الى جهة محايدة وركبوا طائرة مع

كل - 00:20:52

طيارتي ربيعيت واحد. طارت الطائرة فايه اللي حصل؟ الطائرات العسكري الامريكية اعترضت الطائرة وانزلتها قصرا في قبرص.

واخذوا الثلاثة الفلسطينيين من قبرص الى قاعدة المانيا ومن قاعدة المانيا الى امريكا. حيث تمت محاكمته وحكم عليهم بالسجن

مدى الحياة - 00:21:22

يا الهي! شف الامكانيات دي كلها من اجل ماذا؟ من اجل عجوز امريكي. من اجل عجوز امريكي اما المسلمون فاذا قتلوا بالالاف بل

الملايين ليس في ذلك بأس. ليس في ذلك - 00:21:52

لا بأس فان دماءهم رخيصة. وليس هناك من يبكي عليهم. وليس هناك من يسأل عنهم مع هذا الذل الذي يعيشه المسلمون دون تفرقة.

فان الله تعالى بشرنا ان الله تعالى سينصرنا. سينصرنا الله عز وجل حتى في اخر الزمن. والاحاديث في ذلك - 00:22:12

كثيرة كثيرة. فقال ربنا عز وجل وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لا يعلمون هنا الزمن ولا

الكيف. متى سيقع ذلك؟ وكيف يقع ذلك؟ لا يعلمون - 00:22:42

ثم قال ربنا عز وجل عن حال اكثر الناس عن حال اكثر الناس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هؤلاء الناس يتعلقون بما ظهر لهم من

هذه الحياة يتعلقون بمتاعها وزخرفها وزينتها ولا يعيشون في هذه الحياة - 00:23:12

بقيمة ولا لقيمة. وانما يستمسكون بما لاح بما ظهر. وهم في الوقت نفسه وهم عن الآخرة هم غافلون. كل ما يوصلهم الى الله وما

يكون سببا في دخولهم دار رضوانه هم غافلون عن ذلك. هم غافلون عن ذلك - 00:23:42

الغافل عن الشيء لا يعمل له. الغافل عن الشيء لا يعمل له. اما للشيء يعمل به. ففارق بين غافل ساه لاه وبين متذكر في ظل عامل يريد

النجاة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا منهاكم الذين - 00:24:12

يتذكرون فيعملون ويعملون فيطيعون ويخبتون. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال والاعمال وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد - 00:24:42

محمد وعلى اله وصحبه. هل يفرح المسلمون اذا انتصر امريكان على روسيا الملحدة ممكن ولكن يعني يعني هذا سؤال متصور يعني يعني مش متعلق بالواقع ولكنه متعلق بماذا؟ يعني آآ بالتصور اللي بيسميه الفقهاء بتصوير المسائل. فهو غير واقع - 00:25:02 عندما يقع نجيب عليه ان شاء الله. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:36